مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور معالجة الصحافة الالكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية في تشكيل اتجاهات الجمهور- طلبة جامعة كربلاء نموذجاً

حيدر عباس حسن الجنابي
مصطفى عباس محمد علي
جامعة كربلاء

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025 /3/23
تاريخ القبول 2025/4/15
تاريخ النشر 2025 /7/24

الكلمات الرئيسية:

اتجاهات، المعالجة الصحفية، الصحافة الالكترونية، القضايا الاقتصادية، طلبة ، كربلاء

المستخلص باللغة العربية:

مستخلص:
سعت هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات طلبة جامعة كربلاء إزاء معالجة الصحف الإلكترونية العراقية للقضاياالاقتصادية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2024/11/1 إلى 2024/3/18، ويندرج البحث ضمن البحوث الوصفية، إذ اعتمد الباحث منهج المسح من خلال استمارة استبانة وُزعت على عينة قصدية مكونة من (400) مفردة من طلبة الكليات العلمية والانسانية في الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها، ضعف اعتماد الطلبة على الصحف الإلكترونية في متابعة القضايا الاقتصادية، وأن سعر الصرف كان أكثر القضايا الاقتصادية مطالعة من قبلهم، ويرى الطلبة أن الصحف الالكترونية تولي اهتمامًا مستمرًا بالقضايا الاقتصادية، وأن معالجتها لهذه القضايا تتسم بالتوازن وتعبر عن احتياجات الجمهور. وخلصت الدراسة إلى أن التغطية الصحفية للقضايا الاقتصادية تؤثر إيجابيًا في الرأي العام، وتسهم في دفع الحكومة نحو تطوير أدائها الاقتصادي.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

شهد العراق مرحلة سياسية واقتصادية حساسة استمرت قرابة العام قبل تولي حكومة جديدة للسلطة. وقد طرحت الحكومة الجديدة منهاجها الوزاري الذي ركّز على إصلاحات جوهرية في مختلف القطاعات، من بينها تطوير البنية التحتية، تعزيز التنمية الاقتصادية، تحسين الخدمات العامة، مكافحة الفقر، وتقليل معدلات البطالة. كما أولت اهتمامًا خاصًا بمعالجة التحديات المالية، مثل عدم استقرار سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، وإعادة هيكلة الموازنة العامة، وإدارة المال العام بفاعلية، إلى جانب السعي نحو تنويع مصادر الدخل وتعظيم الإيرادات غير النفطية للحد من الاعتماد على النفط، الذي يظل خاضعًا لتقلبات الأسواق العالمية.

ورغم تبني هذه الإصلاحات، أثير جدل واسع في الأوساط الشعبية والإعلامية حول قدرة الحكومة على تحقيق النهوض الاقتصادي الفعلي، خاصة بعد إقرار ميزانية تمتد لثلاث سنوات، وهو ما شكّل محور نقاش في مختلف وسائل الإعلام، لا سيما الصحافة الإلكترونية، التي لعبت دورًا رئيسيًا في تناول القضايا الاقتصادية المطروحة. من هنا، تبرز أهمية البحث في معرفة دور معالجة الصحافة الالكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية في تشكيل اتجاهات الجمهور- طلبة جامعة كربلاء نموذجاً خلال الفترة من 2024/11/1 إلى 2024/3/18.

الإطـــار المنهجـــي للبـــحث

أولا: مشكلة البحث:

يمكن ان تتمثل مشكلة البحث "في موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم (تنيو، 2017)، وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما اتجاهات طلبة جامعة كربلاء إزاء معالجة الصحافة الالكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية للمدة من 2024/11/1 إلى 2024/3/18.

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما مدى مقروئية طلبة جامعة كربلاء للصحف الإلكترونية العراقية؟
- ما اهم الصحف الإلكترونية العراقية الأكثر تفضيلًا لدى طلبة جامعة كربلاء لمتابعة القضايا الاقتصادية؟
- ما القضايا الاقتصادية التي يتابعها طلبة جامعة كربلاء في الصحف الالكترونية العراقية؟
- ما انماط متابعة طلبة جامعة كربلاء للقضايا الاقتصادية المطروحة في الصحف الالكترونية العراقية؟
- ما الوسائط الرقمية التي يفضلها طلبة جامعة كربلاء عند متابعة القضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية العراقية؟
- ما درجة اهتمام ووعي طلبة جامعة كربلاء بالقضايا الاقتصادية التي تطرحها الصحف الإلكترونية؟
- ما آليات تفاعل طلبة جامعة كربلاء مع الأخبار الاقتصادية التي تنشرها الصحف الإلكترونية العراقية؟

ثانيا: أهمية البحث:

تنبع أهمية كل بحث من طبيعة المشكلات التي يسلط الضوء عليها والقضايا التي يتناولها والمجالات التي يمتد اليها (عنابة، 1986)، إذ يمثل تحليل اتجاهات الطلبة نحو معالجة الصحف الإلكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية مجالًا بحثيًا مهمًا على الصعيدين الأكاديمي والمهني. ويكتسب هذا البحث أهمية خاصة نظرًا للدور الحيوي للإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد واستقرار المجتمعات.

من الناحية الأكاديمية، يعد هذا البحث محاولة للإسهام في اثراء المكتبة الإعلامية من خلال تقديم دراسة متخصصة تسلط الضوء على العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والجمهور، مما يساعد الباحثين والمتخصصين في مجال الإعلام والاتصال على فهم آليات التأثير الإعلامي في السياق الاقتصادي العراقي. كما يوفر أساسًا علميًا يمكن البناء عليه في الدراسات الإعلامية المستقبلية المتعلقة بوسائل الإعلام الرقمية والاتجاهات الاقتصادية.

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج البحث يمكن أن تفيد القائمين على الصحافة الإلكترونية وصناع القرار الإعلامي من خلال تقديم رؤى واضحة حول أنماط متابعة الطلبة للقضايا الاقتصادية، مما يسهم في تحسين معالجة الصحف الالكترونية للقضايا الاقتصادية وتعزيز دور الإعلام في زيادة الوعي الاقتصادي.

ثالثا: اهداف البحث:

- التعرف على مدى مقروئية طلبة جامعة كربلاء للصحف الإلكترونية العراقية.
- الكشف عن اهم الصحف الالكترونية العراقية التي يتابع من خلالها طلبة جامعة كربلاء القضايا الاقتصادية.
- التحري عن القضايا الاقتصادية التي يتابعها طلبة جامعة كربلاء في الصحف الالكترونية العراقية.
- تحديد انماط متابعة طلبة جامعة كربلاء للقضايا الاقتصادية المطروحة في الصحف الالكترونية العراقية.
- التقصي عن الوسائط الرقمية التي يفضلها طلبة جامعة كربلاء عند متابعة القضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية العراقية.
- معرفة درجة اهتمام ووعي طلبة جامعة كربلاء بالقضايا الاقتصادية التي تطرحها الصحف الإلكترونية.
- تحديد آليات التفاعل التي يستخدمها طلبة جامعة كربلاء للتفاعل مع القضايا الاقتصادية المنشورة في الصحف الإلكترونية العراقية.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية إذ ويقوم هذا المنهج على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقة بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها (شريف ، 2014). ونظرا لطبيعة الموضوع موضع البحث فقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة اتجاهات الافراد ووجهات نظرهم تجاه ظاهرة معينة بدرجة عالية من الشمول والدقة، وذلك عبر إجراء مسح لعينة من طلبة جامعة كربلاء.

خامسا: مجالات البحث:

- المجال الزماني: جرى اعداد البحث خلال المدة من 2024/11/1 إلى 2024/3/18.
- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني للبحث في جامعة كربلاء وهي واحدة من اهم الجامعات العراقية وتستقطب آلاف الطلبة في المراحل الدراسية الأولية والعليا.
- المجال البشري: ويتمثل بطلبة جامعة كربلاء الذين جرى تحديدهم واختيارهم على وفق إحصائيات قسم التخطيط والدراسات في الجامعة للعام الدراسي 2024-2025.

سادسا: أدوات البحث:

استخدام الباحث استمارة الاستبانة كأداة للبحث للحصول على معلومات دقيقة وصحيحة من افراد العينة، عن موضوع البحث، إذ تعد الاستبانة (Questionnaire) من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح وذلك لإمكانية استخدامها في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد (حمدي و وآخرون، 2019).

سابعا: مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة كربلاء البالغ عددهم (28377)* فردا في جميع المراحل الدراسية (الاولية والعليا) وللدراستين الصباحية والمسائية للسنة الدراسية 2024-2025.

وتتحدد عينة البحث في عينة غير احتمالية مقصودة قوامها 400 مفردة بحثية من طلبة جامعة كربلاء مقسمة على النحو التالي: 200 من طلبة الكليات الانسانية، و200 من طلبة الكليات العلمية، وقام الباحث بسحب مفردات العينة بطريقة تراعي شمول الذكور والاناث، ومن باب الاحتياط وزع الباحث عينة قوامها (415) استبانة، وبعد استرجاع الاستبانات، جرى استبعاد (15) منها لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك بسبب عدم اكتمال الإجابات أو عدم تعبئة الاستبانات نهائيا من قبل أفراد عينة البحث فتمثلت العينة النهائية بـ(400) مبحوث.

تاسعا: الصدق والثبات:

- **صدق الأداة: (validity)** يقصد بالصدق "صلاحية أداة البحث لتحقيق أهداف الدراسة" (المشهداني ، 2019)، وقد اعتمد الباحث طريقة الصدق الظاهري. بأن تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمون ذوي الاختصاص في مجال الاعلام* من اجل الوصول الى درجة صدق الاستمارة. وقد أجرى الباحث التعديلات المقترحة من قبل المحكمين على الاستمارة التي وضعها الباحث لدراسة مجتمع البحث.
- **ثبات الأداة: (Reliability)** بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما أختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه"(المصدر نفسه، 2019)، وقد استعمل الباحث طريقة تطبيق الاستمارة، ثم اعادة تطبيقها مرة أخرى (Retest) بعد اسبوعين، ثم جرى بعد ذلك حساب نسبة الاتفاق بين الاجابات في التطبيقين على عينة عشوائية من (40) من المبحوثين تمثل (١٠%) من اجمالي العينة الاصلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (86،4%)، وهي قيمة عالية تشير الى ثبات المقياس ودقته وصلاحيته لتحقيق اهداف الدراسة.

تاسعا: دراسات سابقة:

دراسة (محمود، 2016) **بعنوان: اتجاهات الجمهور نحو معالجة المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة**، وقد سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما هي اتجاهات الجمهور نحو معالجة هذه الوسائل للقضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة؟، وذلك خلال عام حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي (2012–2013)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي مستفيدة من أسلوب المسح الإعلامي، وطبّقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الشباب المصري (تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا) من مستخدمي الإنترنت في محافظات (القاهرة والجيزة والقليوبية)، باستخدام استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها: ارتفاع نسبة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالمواقع الإلكترونية في متابعة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وان شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بدرجة تفاعلية أعلى من المواقع الإلكترونية، من حيث مشاركة الجمهور في مناقشة القضايا، وهيمنة الطرح السياسي على القضايا الاجتماعية والاقتصادية في شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أبدت المواقع الإلكترونية قدراً أكبر من التوازن.

وتشترك هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام المنهج المسحي التحليلي وأداة الاستبانة، وتماثلهما في حجم العينة (400 مفردة)، بالإضافة إلى تركيزهما على اتجاهات جمهور شبابي نحو محتوى إعلامي رقمي. ومع ذلك، تتباين الدراستان في الوسيلة الإعلامية المدروسة (الصحافة الإلكترونية العراقية مقابل المواقع الإلكترونية وشبكات

---

* قسم الدراسات والتخطيط بجامعة كربلاء

أ. د. عادل عبد الرزاق مصطاف الغريري _ جامعة بغداد_ قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية.

م. د. مسلم عباس هاشم _ كلية الامام الكاظم للعلوم الإسلامية_ قسم الإعلام.

م. د. مقداد حسين الموسوي_ جامعة الكوفة_ كلية الآداب_ قسم الإعلام.

التواصل الاجتماعي)، والإطار الجغرافي (طلبة جامعة كربلاء مقابل جمهور مصري عام)، فضلاً عن اختلاف مجتمع البحث (طلبة الجامعة مقابل جمهور شبابي عام من مستخدمي الإنترنت).

دراسة (شلال و بديوي ، 2017) **بعنوان اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية: دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد،** سعى الباحثان إلى الكشف عن اتجاهات الجمهور العراقي، وتحديدًا في مدينة بغداد، تجاه تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية. وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما هي اتجاهات جمهور مدينة بغداد نحو تغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الإعلامي، وتم تطبيق البحث على عينة متعددة المراحل مكونة من (300) مبحوث من جمهور مدينة بغداد، مستندة إلى استمارة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وقد انجزت الدراسة خلال المدة الممتدة من 2017/1/1 إلى 2017/4/20، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: وجود اهتمام كبير لدى جمهور بغداد بتغطية القنوات الفضائية للأحداث الجارية، تفضيل الجمهور لقنوات فضائية معينة بناءً على مصداقيتها وجودة تغطيتها الإعلامية، تنوّع أسباب المشاهدة بين الرغبة في الاطلاع على المستجدات السياسية والاجتماعية والحصول على المعلومات، بالإضافة إلى أغراض الترفيه.

واتفقت هذا الدراسة مع البحث الحالي في انهما يقيمان تغطية إعلامية للأخبار باستخدام المنهج المسحي، ويظهران أن الجمهور لديه تفضيلات إعلامية وأوقات متابعة محددة، مع إدراكه لأهمية الأخبار. في حين يكمن الاختلاف في طبيعة الوسيلة الإعلامية (صحافة إلكترونية مقابل إعلام تقليدي) والموضوع (اقتصادي مقابل أحداث جارية)، والجمهور (طلبة كربلاء مقابل سكان بغداد).

وسعت دراسة (انجي، 2022) **بعنوان: اتجاهات الجمهور المصري نحو التغطية الإذاعية والتلفزيونية للمشروعات القومية،** إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو ما تقدمه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية من تغطية إعلامية للمشروعات القومية، مع التركيز على التلفزيون المصري وإذاعاته الرسمية. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح الإعلامي، وجرى تطبيق البحث على عينة عمدية من 400 مبحوث من فئات عمرية وديموغرافية مختلفة. واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور للتغطية التلفزيونية للمشروعات القومية ودوافعهم الطقوسية والنفعية من هذا التعرض، وجود علاقة معنوية بين معدل التعرض واتجاهات الجمهور نحو التغطية، وجود علاقة إحصائية دالة بين معدل التعرض والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التغطية الإعلامية للمشروعات القومية.

وتتشابه هذه الدراسة البحث الحالي في اعتمادهما المنهج (المسحي التحليلي)، وأداة جمع البيانات (الاستبانة)، وحجم العينة (400 مفردة)، لكنهما تختلفان في نوع الوسيلة الإعلامية (الصحافة الإلكترونية العراقية مقابل الإعلام المصري التقليدي)، والمحتوى (القضايا الاقتصادية مقابل المشروعات القومية)، والعينة (طلبة جامعة كربلاء مقابل جمهور عام).

وجاءت دراسة (خطاب، 2023) **بعنوان: اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية،** بهدف دراسة وتحليل وتفسير تقييم مستخدمي المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بدور هذه المواقع في نشر الوعي بمخاطر الفساد ومكافحته وتعزيز قيم النزاهة والشفافية. ولتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحث على المنهج التحليلي الوصفي، وقام بتطبيق استبيان إلكتروني على عينة عشوائية بسيطة قوامها (273) شابًا وشابة في الفئة العمرية من 19 إلى 35 عامًا في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 2023/1/1م إلى 2023/12/31م. وقد كشفت نتائج الدراسة ان الغالبية العظمى من الشباب لديهم اتجاهات ايجابية إزاء المعالجات الصحفية لقضايا الفساد المنشورة على هذه المواقع، كما أظهرت النتائج اعتقاد المستخدمين بأن هذه المعالجات تدعم قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والخوف عليه، وتساهم في الحد من انتشار الفساد. علاوة على ذلك، أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تقييم المستخدمين للمعالجات الصحفية لقضايا الفساد وتقييمهم لقدرة هذه المعالجات على تحقيق أهداف نشر الوعي والمكافحة وتعزيز قيم النزاهة والشفافية.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي من ناحية تقييم معالجة الصحافة للقضايا الاقتصادية واستخدام الاستبيان، لكنها تختلف جوهريًا في المجال الجغرافي والزماني، وحجم ونوع العينة (عينة قصدية قوامها 400 طالب مقابل عينة عشوائية بسيطة قوامها 273 فردًا)، بالإضافة إلى اختلاف التركيز الموضوعي (القضايا الاقتصادية العامة مقابل قضايا الفساد والنزاهة).

عاشرا: التعريف بالمصطلحات:

المعالجة الصحفية: ويقصد بها "التكتيك المستخدم في عرض قضية ما أو طرح فكرة ما أو متابعة حدث. (فضة، 2021).

المعالجة الصحفية (إجرائيا): هي الطريقة او الآلية التي عالجت بها الصحف الالكترونية العراقية القضايا المتعلقة بالاقتصاد العراقي.

الصحافة الالكترونية العراقية (إجرائيا): هي الصحف التي تصدر بشكل دوري ومنتظم عبر الانترنت سواء توفر عنها نسخة ورقية ام لم يتوفر او كان مضمونها مطابقا للنسخة الورقية ام لا.
الاتجاه (إجرائيا): وهو يعبر عن استجابات طلبة جامعة كربلاء وتصوراتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية تجاه معالجة الصحافة الإلكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية، وذلك من خلال الاجابة على فقرات الاستبانة الموزعة على الطلبة عينة البحث.
القضايا الاقتصادية (اجرائيا): هي مختلف الأحداث والأزمات و القضايا الاقتصادية التي جرى نشرها في الصحف الالكترونية العراقية خلال فترة اجراء البحث والتي يمكن ان تكون مهمة ومثيرة للرأي العام في العراق.

الاطـــار النظـــري

أولا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في عام ١٩٧٤م على يد الباحثة (ساندرا بول روكيتش) وزملائها، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان (منظور المعلومات)، طالبوا فيها بضرورة الانتقال من منظور مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة نظر أخرى ترى أن قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتماد الآخرين في المجتمع على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام، أي بمعنى ان هناك علاقة اعتماد متبادلة بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى في المجتمع (المهدي، 2014)، وتستند نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى فكرة أساسية مفادها أن قوة وسائل الإعلام تتجلى في قدرتها على السيطرة على مصادر المعلومات. هذه السيطرة تفرض على الأفراد الاعتماد على هذه المصادر لتحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية. ومع ازدياد تعقيد المجتمعات، يتسع نطاق الأهداف التي تتطلب الوصول إلى المعلومات التي تحتكرها وسائل الإعلام، مما يعزز من دورها المحوري (شفيق، 2014)، وتقوم هذه النظرية على ركيزتين أساسيتين هما: الأهداف والمصادر. فأما الأهداف، فتشير إلى أن الأفراد يسعون إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف، سواء كانت شخصية أو اجتماعية، وذلك من خلال المعلومات التي توفرها لهم وسائل الإعلام. وأما المصادر، فتشير إلى أن وسائل الإعلام تعمل كنظام معلوماتي يتحكم في المصادر التي تحقق هذه الأهداف ويمكن القول إن هذا الاعتماد المتبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام يتشكل من خلال تفاعل هاتين الركيزتين، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق أهدافهم عبر مصادر المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام، بينما تحتكر وسائل الإعلام هذه المصادر، مما يعزز من قوتها وتأثيرها (سعد، 2011).

وترتكز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض أساسية، حيث كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم عليها، كما أن زيادة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات تؤدي إلى تعزيز التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية عليهم. بالإضافة إلى ذلك، يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في فترات التغيير وعدم الاستقرار الاجتماعي، كما يختلف مستوى الاعتماد بين الأفراد وفقًا لاختلاف الأهداف والمصالح والاحتياجات الفردية. كذلك، يرتبط اعتماد الجماهير على وسائل الإعلام بتطور أنظمتها وتعدد قنواتها، بينما يقل هذا الاعتماد عندما تتوافر لديهم مصادر بديلة أو خارجية. ومع تعقد المجتمعات الحديثة، يصبح اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أكثر وضوحًا باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات (شطناوي، 2019).

ثانيا: الاتجاهات ومكوناتها:

تُعدّ الاتجاهات من المفاهيم المهمة التي أثارت جدلًا واسعًا بين الباحثين حول تعريفها ومفهومها. فبينما ينظر البعض إلى الاتجاهات كمفهوم تربوي ونفسي، يراها آخرون كمفهوم اجتماعي يتأثر بالسياقات الثقافية والبيئية المحيطة (خليفة و شحاته ، 1994)، ويعود استخدام مصطلح "الاتجاه" إلى المفكر الإنجليزي هربرت سبنسر (Herbert Spencer)، الذي كان من أوائل من استخدموه عام 1862م في كتابه "المبادئ الأولى" (الشرجبي، 2015)، ووفقًا لـ(Herbert Spencer)، فإن "الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه" (عماشة، 2010). ويعكس هذا التعريف ارتباط الاتجاه بعمليات التفكير والتفاعل مع القضايا المثيرة للجدل. ويُعرّف الاتجاهات بأنه "حالة من الاستعداد والتأهب العصبي النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير موجّه أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع القضايا والمواقف التي تثير هذه الاستجابة" (المليحي، 2000). ويبرز التعريف السابق الطبيعة الديناميكية للاتجاهات ودورها في تشكيل استجابات الأفراد تجاه المواقف المختلفة.

والاتجاه من منظور مصطفى سويف هو "الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله، ودرجة هذا الرفض أو القبول". وهنا يظهر البعد الوجداني كمكون أساسي في تكوين الاتجاهات وتأثيرها (ليلى، 2014). أما بوجاردس (Bogardus) فيرى أن الاتجاه "هو الميل الذي ينمو بسلوك قُريبًا أو بعيدًا عن بعض الظروف البيئية، ويضيف إلى تلك الظروف معايير

موجبة وسالبة تبعًا لانجذاب الفرد لها أو نفوره منها". ويبرز هذا التعريف الجانب التفاعلي بين الفرد والبيئة المحيطة، مما يسلط الضوء على تأثير الظروف البيئية في تشكيل الاتجاهات (اللطيف، 2014).

ويُظهر تنوع التعريفات أن الاتجاهات ليست مفهومًا ثابتًا بل تتأثر بالسياقات النظرية والعملية التي تُدرس فيها، ويمكن القول إنها تمثل تركيبة معقدة من العمليات النفسية والوجدانية والاجتماعية، تعكس تفاعل الفرد مع محيطه وتؤثر بشكل مباشر على استجاباته ومواقفه.

وتتميز الاتجاهات عن غيرها من المتغيرات الذاتية بعدة خصائص، فهي مكتسبة وليست فطرية، حيث يكتسبها الفرد بوعي ويمكنه التعبير عنها بالكلمات. كما أنها لا تتغير بسهولة، فعندما تتكون تصبح مستقرة ودائمة. وتمثل الاتجاهات علاقة مستمرة بين الذات و القضايا محددة، إذ إن المبادئ التي تتحكم في تكوين الاتجاهات تجاه قضايا فردية هي ذاتها التي تؤثر في تكوين الاتجاهات تجاه القضايا الاجتماعية. وبالرغم من صعوبة تغييرها نسبيًا نظرًا لارتباطها بالإطار العام للشخصية، إلا أن الجوانب المعرفية منها قد تتغير إلى حد ما وفقًا للمعطيات الجديدة (صونية، 2011).

ويرى علماء النفس الاجتماعي أن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية: المكون المعرفي، وهو ما يتضمن المعتقدات والأفكار التي طورها الفرد حول الموضوع الذي يشكل اتجاهًا نحوه، والمكون العاطفي، وهو ما يتضمن المشاعر الإيجابية أو السلبية التي يشعر بها الفرد تجاه موضوع معين، أي كيف يشعر الفرد نحوه؛ والمكون السلوكي، وهو ما يشمل استعداد الفرد أو ميله للتصرف بطريقة معينة تتعلق بهذا الاتجاه؛ وأخيرًا (الزق، 2009).

ثالثا: الاقتصاد العراقي.. التحديات والفرص المستقبلية:

يُعد الاقتصاد العراقي من الاقتصادات الأحادية، حيث يعتمد بشكل كبير على القطاع النفطي (عثمان، 2023) الذي يُشكل نحو 90% من إجمالي الناتج المحلي (المصدر نفسه، 2023). هذه الأحادية في الاعتماد على النفط تضع العراق في موقف اقتصادي هش، حيث يعاني من مشاكل متعددة تشمل ضعف إدارة الاقتصاد الوطني، هياكل الإنتاج، الإنفاق الحكومي المفرط، والاعتماد الكبير على الخارج (داوود، 2017).

إحدى التحديات الكبرى التي تواجه العراق هي النمو السكاني المرتفع، والذي يُقدر بحوالي 2.4% سنويًا (مركز الدراسات الاستراتيجية _ جامعة كربلاء، 2023). ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى حوالي 51 مليون نسمة بحلول عام 2030 (منظمة العمل الدولية، 2022). هذه الزيادة السكانية تضع ضغوطًا إضافية على الاقتصاد، حيث يزداد الطلب على الخدمات والبنية التحتية والفرص الاقتصادية.

كما أن الصدمات الاقتصادية التي تعرض لها العراق، سواء كانت داخلية أو خارجية، ساهمت في جعل الاقتصاد عرضة لتقلبات غير متوقعة. تذبذب سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار يُعد من أبرز الأمثلة على هشاشة الاقتصاد العراقي، حيث كان يتأثر بشكل كبير بالأزمات المحلية والإقليمية (المصدر سابق، 2023).

وفي سياق الموازنة المالية، أقرّت حكومة السوداني موازنة تمتد من عام 2023 إلى 2025، بقيمة تصل إلى 152.1 مليار دولار، مع عجز مالي بنحو 64.36 تريليون دينار عراقي (جريدة الوقائع العراقية، 2023). وقد أثار هذا العجز مخاوف من استنزاف العائدات النفطية بشكل غير مستدام، خاصة مع التوسع الكبير في الإنفاق الحكومي. هذا التوسع قد يؤدي إلى تأجيل الإصلاحات الهيكلية الضرورية التي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتحسين الوضع الاقتصادي على المدى الطويل (البنك الدولي، يوليو ٢٠٢٣).

الجانـــب التطبـــيقي

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الديموغرافية للطلبة

المتغيرات الديموغرافية	التكرار	النسبة المئوية

فئة النوع الاجتماعي	ذكر	233	58.25%
	انثى	167	41.75%
الفئة العمرية	19 إلى 20 سنة	149	39.05%
	من 21 إلى 25 سنة	123	32.19%
	من 26 إلى 30 سنة	84	21.90%
	من 31 سنة فأكثر	47	12.40%
	المجموع	400	100%
المستوى الدراسي	اولية	266	66.5%
	عليا	134	33.5%
	المجموع	400	100%
محل الاقامة	مدينة	243	60.8%
	ريف	157	39.3%
	المجموع	400	100%

يوضح الجدول السابق الخصائص العامة لعينة البحث وفقًا للمتغيرات الديموغرافية. فيما يخص فئة النوع الاجتماعي جاءت فئة الذكور بالمرتبة الاولى بنسبة (58.25%)، تلتها فئة الاناث بالمرتبة الثانية بنسبة (41.75%)، اما بالنسبة للفئة العمرية، فقد جاءت الفئة العمرية من 19 إلى 20 سنة في المرتبة الأولى بنسبة (39.05%)، تلتها الفئة من 21 إلى 25 سنة بنسبة (32.19%)، ثم الفئة من 26 إلى 30 سنة بنسبة(21.90%)، وأخيرًا الفئة من 31 سنة فأكثر بنسبة (12.40%). أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فقد جاءت فئة الدراسات الأولية في المرتبة الأولى بنسبة (66.5%)، تليها فئة الدراسات العليا بنسبة (33.5.%). وفيما يخص محل الإقامة، جاءت فئة سكان المدينة في المرتبة الأولى بنسبة (60.8%)، تلتها فئة سكان الريف بنسبة (39.3%).

جدول رقم (2) يوضح مدى مطالعة الطلبة للصحف الالكترونية

مدى مطالعة الطلبة للصحف الالكترونية العراقية	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	82	25,96%
احيانا	201	56,99%
نادرا	96	25,59%
المجموع	400	%100

يوضح الجدول السابق مدى استخدام الطلبة للصحف الإلكترونية العراقية، حيث جاء في المقدمة الاستخدام أحيانًا بنسبة (56,99%)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عليوة وآخرون)، تليه فئة الاستخدام نادرًا بنسبة (25,59%)، وأخيرًا الاستخدام غالبا بنسبة (25,96%). وتعكس هذه النتائج محدودية الاعتماد على الصحف الإلكترونية لمطالعة الأخبار من قبل الطلبة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتماد غالبية الشباب بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي في استقاء المعلومات والأخبار ومتابعة الأحداث، ومعرفتهم بالقضايا المختلفة ومشاركتهم وتفاعلهم معها.

جدول رقم (3) يوضح مدى مطالعة الطلبة لما تنشره الصحف الالكترونية من قضايا اقتصادية

مدى مطالعة الطلبة لما تنشره الصحف الالكترونية من قضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	%24.8
لا	90	%22.5
الى حد ما	211	%52.8
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى تعرض الطلبة عينة البحث لما تنشره الصحف الالكترونية العراقية من القضايا الاقتصادية، إذ جاء في المقدمة من يتابعون القضايا الاقتصادية الى حد ما بنسبة (52.8%) يليهم من قالوا انهم يتابعونها بنسبة (24.8%) وفي المرتبة الاخيرة من أشاروا إلى انهم لا يتابعون تلك القضايا بنسبة (22.5%). ويرجع ذلك إلى أن القضايا الاقتصادية تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، كما ان الصحف الإلكترونية توفر ميزات تنافس بقية وسائل الاعلام التقليدية من حيث الفورية في نقل الأحداث ومعايشة القارئ أول بأول الأمر الذي يجعل الاخبار أكثر مصداقية وأكثر جذبًا للمستخدمين.

جدول رقم (4) يوضح الصحف الالكترونية العراقية المفضلة لدى الطلبة لمتابعة القضايا الاقتصادية

الصحف الالكترونية العراقية المتابعة من قبل الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
صحيفة الصباح	137	%16.0
صحيفة الزمان	128	%15.0
صحيفة المدى	120	%14.0
صحيفة صوت العراق	94	%11.0
صحيفة المراقب العراقي	85	%10.0
صحيفة المستقبل العراقي	77	%9.0
صحيفة المشرق	68	%8.0
صحيفة البينة الجديدة	60	%7.0
صحيفة الصباح الجديد	51	%6.0
صحيفة الزوراء	34	%4.0
المجموع	*854	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى الصحف الالكترونية العراقية المتابعة من قبل الطلبة، إذ جاء في المقدمة صحيفة الصباح بنسبة (16.0%) ويرجع الباحث ذلك لخصوصية صحيفة الصباح كصحيفة حكومية حيث ركزت على مختلف القضايا التي نفذتها حكومة السوداني لاسيما الاقتصادية منها وقد خصصت احدى صفحاتها الداخلية لإبراز تلك المنجزات باستخدام الانفوغرافيك. وجاء في المرتبة الثانية صحيفة الزمان بنسبة (15.0%) وفي المرتبة الثالثة حلت صحيفة المدى بنسبة (14.0%) وقد احتلت صحيفة صوت العراق المرتبة الرابعة بنسبة (11.0%) وفي المرتبة الخامسة حلت صحيفة (10.0%)، فيما جاءت بقية الصحف بتسلسلات مختلفة وكما مبين في الجدول السابق.

جدول رقم (5) يوضح القضايا الاقتصادية التي يتابعها الطلبة

القضايا الاقتصادية المتابعة من قبل الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
سعر الصرف	238	%97.22
البطالة	189	%18.24

* المجموع غير مطابق مع حجم العينة بسبب أنّ السؤال أعطى الحرية للمبحوث أن يختار أكثر من بديل.

التنمية الاقتصادية	160	15.44%
إعادة الاعمار	134	12.93%
تأهيل القطاع الصناعي	108	10.42%
مكافحة الفساد المالي	83	8.01%
الفقر	57	%5.50
العلاقات الاقتصادية الدولية	34	383.%
دعم المشاريع الخاصة	31	3.09%
المجموع	*1036	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى القضايا الاقتصادية المتابعة من قبل الطلبة، إذ جاء في المرتبة الاولى موضوع سعر الصرف بنسبة (97.22%)، وفي المرتبة الثانية حل موضوع البطالة بنسبة (18.24%) وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع التنمية الاقتصادية بنسبة بلغت (15.44%)، وحل في المرتبة الرابعة موضوع إعادة الإعمار بنسبة (12.93%) وفي المرتبة الخامسة حل موضوع تأهيل القطاع الصناعي بنسبة بلغت (10.42%)، وحلت بقية القضايا بتسلسلات مختلفة وكما مبين في الجدول السابق.

جدول رقم (6) يوضح اسباب متابعة الطلبة للقضايا الاقتصادية

اسباب متابعة الطلبة للقضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
القضايا الاقتصادية مؤثرة جدا في حياتي اليومية	200	32%
متابعة الجديد من الأحداث	180	%29
مراقبة السلطة وما تتخذه من قرارات	130	%21
مناقشة هذه القضايا مع الآخرين	113	%18
المجموع	*623	%100

يتضح من الجدول السابق ان نسبة (32%) من عينة البحث صرحوا بانهم يتابعون القضايا الاقتصادية في الصحف الالكترونية العراقية لان القضايا الاقتصادية مؤثرة جدا في حياتهم اليومية؛ ما يشير إلى إدراك الطلبة عينة البحث ووعيه لأهمية القضايا الاقتصادية ودورها المحوري في الحياة، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة من صرحوا بانهم يتابعون القضايا الاقتصادية من اجل متابعة الاحداث الجديدة بنسبة (29%) وهو ما يشير إلى مدى اهتمام المواطن بالقضايا الاقتصادية وانتظاره تحقيق التحسن على الواقع الاقتصادي، وفى المرتبة الثالثة جاءت المتابعة بهدف مراقبة السلطة وما تتخذه من قرارات بنسبة (21%) وهو ما يعني بروز الدور الرقابي لدى المواطن واستشعاره اهميته كونه مراقبا وليس فقط مستقبلا للقرار الحكومي، وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاء الهدف من المتابعة لمناقشة القضايا الاقتصادية مع الآخرين بنسبة (18%).

جدول رقم (7) يوضح انماط متابعة الطلبة للقضايا الاقتصادية

انماط متابعة الطلبة للقضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
قراءة العنوان ومقدمة الخبر ففقط	182	%45.5
قراءة الخبر كاملا	125	%31.3
قراءة العنوان فقط	93	%23.3
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى كيفية متابعة الطلبة عينة البحث لما ينشر من القضايا الاقتصادية في الصحف الالكترونية حيث جاء في المقدمة من يقرأون العنوان ومقدمة الخبر فقط بنسبة (45.5%) وفي المرتبة الثانية من يقرأون الخبر كاملا بنسبة (31.3%) وفي المرتبة الثالثة من يقرأون العنوان فقط بنسبة (23.3%) وتشير النتائج السابقة إلى أن الطلبة لا يهتمون بمتابعة القضايا الاقتصادية المنشورة في الصحف الالكترونية بشكل دقيق وانما يكتفي بفهم الفكرة الرئيسة من الاخبار المنشورة وربما يرجع ذلك إلى بطبيعة القضايا الاقتصادية التي قد تكون معقدة وتحتوي على مصطلحات وتفاصيل يصعب فهمها من قبل جمهور الطلبة غير المتخصص.

جدول رقم (8) انواع الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة

* المجموع غير مطابق مع حجم العينة بسبب أنّ السؤال أعطى الحرية للمبحوث أن يختار أكثر من بديل.

* المجموع غير مطابق مع حجم العينة بسبب أنّ السؤال أعطى الحرية للمبحوث أن يختار أكثر من بديل.

انواع الوسائط المتعددة المفضلة لدى الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
نص وصورة	252	%31.7
نص فيديو	176	%22.1
انفوغرافك	123	%15.5
نص فقط	101	%12.7
نص ورسوم بيانية	80	%10.1
كاريكاتير	63	%7.9
المجموع	*795	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى شكل المادة المفضلة لمتابعة القضايا الاقتصادية من قبل الطلبة عينة البحث إذ جاء في المرتبة الأولى نص وصورة بنسبة (22.1%) وفي المرتبة الثانية نص وفيديو بنسبة (22.1%) وفى المرتبة الثالثة انفوغرافك (15.5%) وفي المرتبة الرابعة نص فقط بنسبة (12.7%) وفي المرتبة الخامسة نص ورسوم بيانية بنسبة (10.1%) وجاءت بقية الوسائط المتعددة بتسلسلات مختلفة كما موضح في الجدول السابق. وتبين هذه النتائج ميل الطلبة لوجود وسائط متعددة مرافقة للنص والتي من شأنها توضيح وتسهيل فهم المضامين الاقتصادية المعقدة وتحقيق مصداقية عالية للاخبار المنشورة.

جدول رقم (9) اشكال تفاعل الطلبة مع القضايا الاقتصادية

اشكال تفاعل الطلبة مع المضامين المنشورة	التكرار	النسبة المئوية
اكتفي بالقراءة فقط	467	46.65%
اعجاب	232	23.18%
اشارك المحتوى مع الاخرين	127	12.69%
استخدم الوصلات والروابط	115	11.49%
ابحث في الارشيف	39	3.90%
ارسل بريد الكتروني الى الصفحة	21	2.10%
المجموع	*1001	**100%**

توضح بيانات الجدول السابق كيفية تفاعل الطلبة عينة البحث مع ما ينشر من القضايا الاقتصادية في الصحف الالكترونية حيث جاء في المرتبة الأولى فئة من يكتفون بالقراءة فقط بنسبة (46.65%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة من يتفاعلون بالاعجاب بنسبة (23.18%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة من يتفاعلون بمشاركة المحتوى مع الاخرين بنسبة (12.69%) وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة من يتفاعلون باستخدام الوصلات والروابط بنسبة (11.49%) وجاءت بقية اشكال التفاعل بتسلسلات مختلفة كما مبين في الجدول السابق. وعلى نحو عام تؤشر النتائج السابقة توجه جمهور الطلبة عينة البحث نحو الاكتفاء بقراءة المادة الخبرية المنشورة دون التفاعل معها وهو ما لا يتماشى مع ميزة التفاعلية التي يوفرها الإعلام الجديد.

جدول رقم (10) يوضح مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بنشر القضايا الاقتصادي

مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بنشر القضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
اهتمت بالنشر الدائم	**203**	**50.8%**
في المناسبات فقط (اهتمام موسمي)	**143**	**35.8%**
تجاهلتها ولم تفرد لها مساحة كافية	**54**	**13.5%**

* المجموع غير مطابق مع حجم العينة بسبب أنّ السؤال أعطى الحرية للمبحوث أن يختار أكثر من بديل.

* المجموع غير مطابق مع حجم العينة بسبب أنّ السؤال أعطى الحرية للمبحوث أن يختار أكثر من بديل.

المجموع	400	100%

تبين بيانات الجدول السابق مدى اهتمام الصحف الإلكترونية بالقضايا الاقتصادية من وجهة نظر الطلبة فقد جاء في المرتبة الاولى فئة من قالوا انها اهتمت بالنشر الدائم بنسبة (**50.8%**) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة من قالوا انها اهمت بالنشر بشكل موسمي بنسبة (35,8%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة من قالوا أن المواقع تجاهلت القضايا ولم تفرد لها مساحة وذلك بنسبة (13.5%) وتشير نتائج الدراسة السابقة ان ما يقرب من نص عينة البحث ترى ان الصحف الالكترونية اهتمت بشكل دائم بنشر القضايا الاقتصادية وقد يرجع السبب في ذلك الى ما تتمتع به الصحف الالكترونية من مزايا الفورية في متابعة الاخبار بشكل يومي وتخصيص أبواب للشأن الاقتصادي تسهل على الطلبة الوصول اليها ومتابعتها.

جدول رقم (11) يوضح تقييم الطلبة لأهمية ما تطرحه الصحف الإلكترونية من قضايا اقتصادية

أهمية ما تطرحه الصحف الإلكترونية من قضايا اقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
أمر أساسي لأنها تعبر عن أراء واحتياجات الجمهور	163	%40.8
تتكامل مع ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى	149	%37.3
لا تعبر عن الواقع وتعكس وجهات نظر أصحابها	88	%22.0
المجموع	400	100%

وتشير نتائج الجدول السابق تقييم الطلبة لأهمية ما تطرحه الصحف الإلكترونية من قضايا اقتصادية حيث جاء في المقدمة الفئة التي تعتقد بان ما طرحته المواقع الالكترونية يعبر عن أراء واحتياجات الطلبة بنسبة (40.8%) وفي المرتبة الثانية جاءت العينة التي ترى ان ما تطرحة الصحف الالكترونية يتكامل مع ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (37.3%) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة من قالوا انها لا تعبر عن الواقع وتعكس وجهات نظر أصحابها بنسبة (22.0%)، وتشير النتائج السابقة ان الفئة العظمى من الطلبة عينة البحث ترى ان ما تطرحة الصحف الالكترونية من أخبار ومواد صحفية تتعلق بالقضايا الاقتصاد هو امر اساسي يعبر عن احتياجات الجمهور وهي بذلك تتكامل مع ما تقدمه وسائل الاعلام الاخرى.

جدول رقم (12) تقييم الطلبة لمعالجة الصحف الإلكترونية العراقية للأداء الحكومي المتعلق بالقضايا الاقتصادية

تقييم الطلبة لمعالجة الصحف الإلكترونية العراقية للأداء الحكومي المتعلق بالقضايا الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
متوازن	161	40.3%
ايجابي بالتأييد	147	36.8%
سلبي بالنقد الدائم	92	23.0%
المجموع	379	100%

يوضح الجدول السابق رأي الطلبة تجاه معالجة الصحف الالكترونية للأداء الحكومي المتعلق بالقضايا الاقتصادية خلال فترة تولي حكومة السوداني للسلطة حيث جاء في المرتبة الأولى انها تناولت بشكل متوازن بنسبة (40.3%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة العينة التي ترى ان معالجة الصحف الالكترونية كانت بشكل ايجابي بالتأييد بنسبة (36.8%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة سلبي بالنقد الدائم بنسبة (23.0%)، ويشير جزء كبير من عينة البحث ان معالجة الصحف الالكترونية للقضاياالاقتصادية اتسمت بالتوازن في تقديم المضامين الصحفية المتعلقة بالشأن الاقتصادي ويمكن تفسير ذلك بانخفاض مستوى التنافس السياسي بسبب تشكيل حكومة مؤلفة من قوى الاطار التنسيقي وهو ما انعكس على معالجة وسائل الاعلام للقضاياالاقتصادية إذ ان ملكية اغلب وسائل الاعلام تعود لأحزاب وقوى سياسية عراقية.

جدول رقم (13) يوضح تأثير معالجة الصحف الإلكترونية العراقية للقضاياالاقتصادية على الأداء الحكومي من وجهة نظر الطلبة

تأثير معالجة الصحف الإلكترونية العراقية للقضاياالاقتصادية على الأداء الحكومي من وجهة نظر الطلبة	التكرار	النسبة المئوية
يؤثر إيجابا ويحث الحكومة عمى تطوير أدائها	208	52.0%

لا يؤثر	127	31.8%
يؤثر سلبا ويؤدى إلى ارتباك الأداء	65	16.2%
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تأثير تناول الصحف الإلكترونية العراقية للقضاياالاقتصادية على الأداء الحكومي من وجهة نظر الطلبة حيث جاء في المرتبة الأولى انها تؤثر إيجابا ويحث الحكومة عمى تطوير أدائها بنسبة (52.0%) وفي المرتبة الثانية جاءت فئة انه لا يؤثر بنسبة (31.8%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة انه يؤثر سلبا ويؤدى إلى ارتباك الأداء الحكومي بنسبة (16.2%) وتشير اكثر من نصف عينة البحث الى ان الصحف الالكترونية يمكن أن تؤثر على عمل الحكومة وتحثها على تطوير ادائها ويتلائم ذلك مع السمات التفاعلية التي تميز الصحف الالكترونية كجزء من وسائل الاعلام الرقمية حيث يمكنها طرح القضايا بسرعة كبيرة ومتابعتها بشكل مستمر مع امكانية فتح مسارات لتفاعل الجمهور مع المادة المطروحة.

النتائج:

1- أظهرت النتائج ضعف اعتماد الطلبة على الصحف الالكترونية في متابعته للقضايا الاقتصادية.
2- بينت النتائج محدودية مطالعة الطلبة لما تنشره الصحف الالكترونية من قضايا اقتصادية.
3- جاءت صحيفة الصباح في مقدمة الصحف الالكترونية المفضلة لدى الطلبة، فيما حلت احتلت صحيفتا الزمان والمدى وصوت العراق المراتب الثانية والثالثة والرابعة على التوالي.
4- كشفت النتائج ان سعر الصرف أكثر القضايا مطالعة من قبل الطلبة يليه موضوع البطالة ثم التنمية الاقتصادية.
5- جاء في مقدمة اسباب مطالعة الطلبة عينة البحث للقضاياالاقتصادية (انها مؤثرة جدا في الحياة اليومية) ما يشير إلى إدراك الجمهور عينة البحث ووعيه لأهمية القضايا الاقتصادية في حياته اليومية.
6- كشفت النتائج ان الطلبة لا يطالعون تفاصيل القضايا الاقتصادية المنشورة في الصحف الالكترونية بشكل كامل إذ يطالعون (العنوان ومقدمة الخبر فقط) وربما يرجع سبب ذلك إلى بطبيعة القضايا الاقتصادية التي قد تكون معقدة وتحتوي على مصطلحات وتفاصيل يصعب فهمها من قبل الجمهور غير المتخصص.
7- بينت النتائج ميل الطلبة لوجود وسائط متعددة مرافقة للنص إذ جاءت فئة (نص وصورة) في المرتبة الأولى، وقد يعود ذلك لطبيعة المضامين الخبرية الاقتصادية المعقدة فضلا عن ان الوسائط المتعددة تحقق مصداقية اعلى.
8- بالنسبة لآليات التفاعل فقد جاء في مقدمتها (الاكتفاء بالقراءة) وهو ما لا يتماشى مع ميزة التفاعلية التي يوفرها الإعلام الجديد.
9- يرى الطلبة ان الصحف الإلكترونية اهتمت بنشر القضايا الاقتصادية (بشكل دائم)، وقد يرجع السبب في ذلك الى ما تتمتع به الصحف الالكترونية من مزايا الفورية في متابعة الاخبار بشكل يومي وتخصيص أبواب للشأن الاقتصادي تسهل على الجمهور الوصول اليها.
10- يعتقد الطلبة ان ما تطرحه الصحف الالكترونية يعبر عن أراء واحتياجات الجمهور.
11- كما يرى الطلبة عينة البحث ان معالجة الصحف الالكترونية للقضاياالاقتصادية اتسمت بالتوازن في تقديم المضامين الصحفية المتعلقة بالشأن الاقتصادي ويمكن تفسير ذلك بانخفاض مستوى التنافس السياسي بين الاقطاب السياسية عقب تشكيل حكومة مؤلفة من قوى الاطار التنسيقي وهو ما انعكس على معالجة وسائل الاعلام للقضاياالاقتصادية إذ ان ملكية اغلب وسائل الاعلام تعود لأحزاب وقوى سياسية فاعلة في المشهد السياسي.
12- اتضح من النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة عينة البحث يعتقدون ان تناول الصحف الإلكترونية العراقية للقضايا الاقتصادية يؤثر إيجابا ويحث الحكومة على تطوير أدائها.

التوصيات:

1- تنمية الوعي الاقتصادي لدى الطلبة من خلال إدراج مقررات دراسية أو تنظيم ندوات داخل الجامعات، تهدف إلى توعيتهم بالقضايا الاقتصادية وتأثيرها المباشر على مستقبلهم المهني والمعيشي.

2- تعزيز توظيف الوسائط المتعددة في تقديم الأخبار الاقتصادية عبر دمج الصور، الرسوم البيانية، ومقاطع الفيديو التوضيحية، مما يسهم في تبسيط المعلومات ورفع مستوى تفاعل الطلبة مع المحتوى.
3- مواءمة المحتوى الاقتصادي مع اهتمامات الطلبة من خلال إجراء استطلاعات رأي دورية لاستكشاف توجهات الطلبة واحتياجاتهم، وتكييف المحتوى الإخباري بما يتناسب مع اهتماماتهم الفعلية.
4- تشجيع الصحف الإلكترونية على تبني الصحافة التفسيرية في تغطية القضايا الاقتصادية عبر تقديم تحليلات معمقة وسياقات خلفية، مما يساعد الطلبة على فهم القضايا الاقتصادية بشكل أوسع بدلاً من الاكتفاء بالعناوين والمقدمات.
5- تخصيص أقسام واضحة في الصحف الإلكترونية للقضايا الاقتصادية الأكثر أهمية للطلبة مثل قضايا سعر الصرف، البطالة، والتنمية الاقتصادية، مما يسهل وصولهم إلى المحتوى ذي الصلة.
6- تعزيز تفاعل الطلبة مع الأخبار الاقتصادية عبر إنشاء مساحات للنقاش والتعليقات داخل الصحف الإلكترونية، وربط المحتوى بمنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل والمشاركة.
7- تطوير قوالب إخبارية تفاعلية في الصحف الإلكترونية العراقية من خلال نشر استطلاعات رأي حول القضايا الاقتصادية المهمة، مما يساعد في قياس اتجاهات الطلبة وتقديم محتوى يتماشى مع احتياجاته.

الـــمصادر:

- **الـــكـــتب:**

- احمد يحيى الزق. (2009). *علم النفس*. عمان، الاردن : دار وائل للنشر.
- حسنين شفيق. (2014). *نظريات الاعلام وتطبيقاته في دراسات الاعلام الجديد*. القاهرة: دار فكر وفن.
- حلمي المليحي. (2000). *علم النفس المعاصر*. بيروت: دار النهضة العربية.
- رشا عادل وعلي عبد المهدي. (2014). *نظريات الإعلام رؤية جديدة*. بغداد: دار الارقم.
- زهير عبد اللطيف. (2014). *الرأي العام وطرق قياسه*. عمان: دار اليازوري.
- سامي محسن ختاتنة واحمد عبد اللطيف ابو سعد. (2011). *علم النفس الاعلامي*. عمان: دار المسيرة.
- سعد سلمان المشهداني . (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اسامة.
- سناء حسن عماشة. (2010). *الاتجاهات النفسية والاجتماعية وانواعها ومدخل لقياسها*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- عبد اللطيف محمد خليفة ، و عبد المنعم شحاته . (1994). *سيكولوجية الاتجاهات: المفهوم القياس التغير*. القاهرة: دار غريب.
- غازي حسين عنابة. (1986). *اعداد البحث العلمي. الاسكندرية*. الاسكندرية: دار شباب الجامعة.
- محمد الفاتح حمدي، و وآخرون. (2019). *مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث*. عمان: دار الحامد.
- نبيلة عبد الكريم الشرجبي. (2015). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة*. عمان: دار الايام.

- **الرسائل والأطاريح الجامعية:**

- حبيبة بو فضة. (6 11, 2021). المعالجة الإعلامية للوضع الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون حصة "الحوار الاقتصادي" في التلفزيون الجزائري. *اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم*، 26.
- عبد الله محمد شريف . (2014). *مناهج البحث العلمي_ الدليل في اعداد وكتابة الابحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه*. طرابلس: منشورات جامعة طرابلس.

- قوراري صونية. (1 3, 2011). اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية -دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للانترنت في جامعة بسكرة. *رسالة ماجستير منشورة، جامعة بسكرة، بسكرة*، 95.

- نسيب ليلى. (2014). اتجاهات الطلبة نحو استعمال الانترنت في التعليم الذاتي دراسة ميدانية في جامعة ام البواقي. *رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام البواقي، ام البواقي*، 16.

- **المجلات العلمية:**

- ياسين عثمان. (22 2, 2023). آثار صدمات سعر الصرف الاجنبي في بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للعراق للمدة (2004-2021). *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 21*(العدد 77)، الصفحات 16-38.

- ابتهال محمد رضا داوود. (2017). الاقتصاد العراقي بعد عام 2003 والآفاق المستقبلية. *مجلة دنانير*(8)، الصفحات 210-225.

- أمل محمد خطاب. (1, 2023). اتجاهات الشباب نحو معالجة المواقع الالكترونية للصحف المصرية على الشبكات الاجتماعية لقضايا الفساد وتأثيرها في نشر ثقافة النزاهة والشفافية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، المجلد 2023* (العدد 25)، الصفحات 131-167.

- بركة انجي. (2022). اتجاهات الجمهور المصري نحو التغطية الإذاعية والتلفزيونية للمشروعات القومية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 21*، الصفحات 425-476.

- حيدر شلال ، و حاتم بديوي . (10, 2017). اتجاهات الجمهور نحو تغطية القنوات الفضائية للاحداث الجارية دراسة مسحية على جمهور مدين بغداد. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، 2017*(العدد 35)، الصفحات 873-893.

- دعاء عادل محمود. (1, 2016). اتجاهات الجمهور نحو معالجة المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي للقضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، المجلد 2016*(العدد 5)، الصفحات 263- 296.

- فؤاد علي سعدان وغالب شطناوي. (12, 2019). اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة و الإعلان*، الصفحات 131-173.

- عادل جربوعة فاطمة الزهراء تنيو. (2017). خطوات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. مجلة الإعلام والمجتمع، 1، الصفحات 84-107.

- **المواقع الالكترونية:**

- البنك الدولي. (٣١ 7, يوليو ٢٠٢٣). *في غياب الإصلاحات، مكاسب الطفرة النفطية في العراق معرضة للتراجع*. تاريخ الاسترداد 29 1, 2025، من البنك الدولي: https://2u.pw/fdqume7d

- جريدة الوقائع العراقية. (26 6, 2023). *قانون رقم (13) لسنة 2023 الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنوات المالية (2025-2024-2023)*. تاريخ الاسترداد 11 4, 2025، من العراقية, جريدة الوقائع: https://moj.gov.iq/upload/pdf/4726_72.pdf

- مركز الدراسات الاستراتيجية _ جامعة كربلاء. (24 10, 2023). *الاقتصاد العراقي: تجدد الضغوط والتعافي في خطر*. تم الاسترداد من مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء: https://2u.pw/bg7miRdZ

- منظمة العمل الدولية. (4, 2022). *دور اطراق الانتاج في مواجهة البطالة في العراق*. تاريخ الاسترداد 29 1, 2025، من منظمة العمل الدولية: https://linksshortcut.com/tFwVz

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:
This study sought to analyze the trends of students of Karbala University regarding the treatment of Iraqi electronic newspapers on economic topics, during the period when the government of Prime Minister Mohammed Shia al-Sudani came to power. The researcher adopted the survey methodology through a questionnaire distributed to a random stratified sample of (400) students from various faculties of the University. The study reached several results, most notably, the students ' weak reliance on electronic newspapers to follow up on economic topics, and that the exchange rate was the most economic topics read by them, and students believe that newspapers pay constant attention to economic topics, and that their treatment of these issues is balanced and reflects the needs of the public. The study concluded that press coverage of economic topics positively influences public opinion and contributes to pushing the government towards developing its economic performance.
Key words: Attitudes, Journalistic treatment, Electronic Press, Economic Issues